

# منهج السالكين كتاب المواريث باب العتق د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فنبدأ حيث وقفنا من كتاب المواريث باب العتق وكنا قد انهينا ولله الحمد ما يتعلق بالمواريث - 00:00:00

من حيث الجملة واما العتق هذا الباب يذكره الفقهاء رحمهم الله مع انه في ليس في هذا الزمان ما يتعلق باحكام العبيد لعدم وجود العبيد وهل لولي الامر ان يلغى - 00:00:23

اذا الاسترقة الجواب الصحيح الذي عليه العلماء ان لي ولي الامر ان يلغى ما يتعلق بالعبيد وان يأمر بعتقهم ولكن اذا كان ثم عبيد وامرولي الامر بعتقهم فعليه ان يعوض اصحاب هؤلاء - 00:00:43

والامام من بيت مال المسلمين ولكن مع ذلك تعلم هذه الاحكام امر حسن وان لم يكن له واقع لانه تعلق به احكام كثيرة كلها اتدلنا على ان الشارع قد حثنا على العتق وان لا يكون هناك عبيد وجاء الاسلام لاخراج الناس - 00:01:07

من عبادة العباد الى عبادة رب العباد من حيث الاعتقاد وجاء الاسلام لاخراج العبيد من الاسترقة الى الحرية التي خلقها الله تبارك وتعالى خلقهم الله تبارك وتعالى عليها وليس المقصود بالحرية ما يزعمه بعض المعاصرین اليوم وهو ان الانسان يقول ما يشاء - 00:01:30

ويتكلم بما شاء ويفعل ما يشاء فهو حرية هذه بهيمية. الحرية المقصود بها ان يكون الانسان ليس له سيد الا الله تبارك وتعالى والحرية الحقيقة هي في العبودية لله تبارك وتعالى - 00:01:56

اما الحريات المزعومة اليوم بما يسمونه بالديمقراطية او بالرأسمالية او بنحو ذلك من الليبرالية تحت مسميات مختلفة فهو حقيقتها زخرفتها زينة وباطنها العذاب ظاهرها انه امر حسن. لكن باطنها ومن ادرك غورها - 00:02:17

وعرف فضائحها علم ان مصائبها كثيرة حتى على الامم التي هي تعيش هذه الوقاية واما الحرية التي جاء بها الاسلام فهي الحرية الحقيقة جعل للراعي حقه. وللرعية حقه جعل للوالدين - 00:02:43

وللأبناء حقوقه جعل للزوجة حقه وللزوج حقه فهو حرية هي الحريات ان يدرك الإنسان ماله له وما عليه فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:04

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخ المسلمين يا رب العالمين. قال قال العالمة عبدالرحمن السعدي رحمة الله تعالى بباب العتق وهو تحرير الرقبة وتخليصها من الرق وهو من افضل العبادات

ل الحديث لحديث ابي امرئ مسلم اعتق - 00:03:24

امرأة مسلما استنقذ الله بكل عضو منه من النار. متفق عليه وسئل رسول الله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الرقاب افضل؟ فقال اغلالها ثمنا وانفتها عند اهلها. متفق عليه. اصل كلمة العتق - 00:03:44

في اللغة مأخوذه من عتق من عتق الرقبة. واما في الشرع فهو تحرير الرقبة وتخليصها من الرق اي من عبودية ولا شك ان الاعتق هو من افضل القربات ومن افضل العبادات عند الله عز وجل - 00:04:00

فإن الله تبارك وتعالى رتب على كفارات عدة تحرير الرقبة فقال جل وعلا في كفاراة من قتل خطأ فتحرير رقبة وقال جل وعلا في كفاراة اليدين فتحرير رقبة. وقال جل وعلا في كفاراة الظهار فتحرير الرقبة - 00:04:22

ومما يدلنا على ان تحرير الرقباب وان اعتقاد العبيد امر مندوب ومن افضل العبادات ان الله تبارك وتعالى قال فلا اقتحام العقبة وما

ادراك ما العقبة لا يمكن ان تتجاوز هذه العقبة الكفؤدة يوم القيمة الا بماذا - 00:04:47

قال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام او اطعام في يوم ذي مسغية اذا قدم فك الرقاب لانه من اعظم الامور التي بها تدرك  
الدرجات عند الله تبارك وتعالى - 00:05:11

واما الحديث فذكر المصنف رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرى يعني شخص  
مسلم اعتق امراً مسلماً استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار. هذا فضل عظيم - 00:05:30

ومما يدل على فضل العتق ان رجلاً سأله النبي صلى الله عليه وسلم عما يمكن ان يؤدي به الانسان حق والديه تأمل معه الان ما هو  
العمل الذي اذا عمله الانسان يمكن ان يؤدي حق والديه - 00:05:56

قال لا يمكن الا ان يجده عبداً فيشتريه من خالص ما له ثم يؤتنيه دل على فضل العتق لا يمكن للانسان يؤدي حق والديه الا ان يجد  
احدهما عبداً ثم يشتريه ثم يعتقه. دل على فضل العلم - 00:06:15

قال مصنف وسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الرقاب افضل السائل هو ابوذر وقيل غيره اي الرقاب افضل الرقاب انواع  
ممكن يكون هناك عتق رقبة ذكر او انتى - 00:06:37

صغرى وكبير صاحب صنعة غير صنعة مخبول مدرك غير مدرك فقيل اي الرقاب افضل؟ فقال صلى الله عليه وسلم اغلالها ثمنا  
وانفاسها عند اهلها. متفق عليه اذا هذه الاحاديث مع الآيات تدلنا على فضل الرقاب وانه فضل عتق الرقاب وانه من افضل العبادات.  
نعم - 00:06:54

قال رحمه الله قال رحمه الله ويحصل العتق بالقول وهو لفظ العتق وما في معناه وبالملكي فمن ملك ذا رحم محرم من من النسب  
اعتق عليه وبالتالي بعده بقطع عضو من اعضائه او تحريقه - 00:07:24

وبالسراع وبالسريعة لحديث من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة عدل فاعطي شركاؤه حصصهم  
وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق. وفي لفظ والا قوم عليه واستسعى غير مشقوق عليه - 00:07:44

متفق عليه. هذا الباب ذكره المصنف كيف يحصل العتق الاسلام وسع دائرة الاعداء حتى لا يبقى عبد على وجه الارض فالعتق يحصل  
بالقول. يقول السيد لعبد اذهب انت حر يقول السيد لامته اذهب انت حر - 00:08:10

اذا يمكن العتق بالقول وما في معناه. كما قال ابن المنذر اجمعوا على ان الرجل اذا قال لعبد انت حر وقد اوقدت بت وانت عتيق وانت  
معتقل ينوي عتقه ان مملوكه بذلك يعتقد عليه. ولا سبيل له مجرد ما ان يقول له انتحر خلاص انتهى. اصبح حرما - 00:08:32  
هذا الامر الاول بالقول وهذا بالاجماع الامر الثاني بالملك كيف يحصل العتق بالملك؟ انسان اشتري عبد فلما جاء به الى البيت وحادثه  
واذا هو اخوه الذي قد ضاع من سنوات - 00:08:59

ها واشتراه الناس وباعوه لا يعلم مجرد ما ان يعلم انه اخوه كونه صار تحت ملكه يصبح حرراً لان النبي صلى الله عليه وسلم قد عد لها  
قاعدة وهي من ملك ذا رحم محرم - 00:09:22

من النسب عتق عليه. من ملك ذا رحم محرم فهو حر. هذا حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لو ان انسان اشتري امة ثم تبين  
ان هذه الامة خالتها - 00:09:43

مباعدة تصبح حرقة اشتري انسان عبداً تبين بعد ذلك ان هذا الذي اشتراه هو خاله يعتقد مباشرة هذه قاعدة وهذا دليل على توسيع  
الاسلام في باب الاعتراض. الامر الثالث او الباب الثالث الذي به - 00:10:01

يعتق العبد ان يضرب السيد عبد فيمثل به يضربه فيفقى عينه يكسر سنه يضربه يكسر اصبعه يضرب يكسر يده او رجله او  
يكسر رأسه فبمجرد ما ان يمثل بعده بقطع عضو من اعضائه - 00:10:25

سواء كان هذا العضو مما يتصور ان ينتفع به او لا مثلاً عبد خصاه بمجرد ما ان يخصي عبد يصبح العبد حب اخذ عبد وازال اظافره  
يصبح حر اذا العبد بالتمثيل السيد له يصبح حرراً بحكم الشرع - 00:10:53

او بحرقه يحرق يده يحرق وجهه او يضع عليه وسماً باحراق وقد نقل ابن المنذر رحمه الله الاتفاق على هذا النبي صلى الله عليه

وسلم آرأى كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان زباعا ابا روح وجد - [00:11:19](#)  
غلاما له مع جارية له وجد الغلام يزني بالجارية فجدع انفه قطع انف العبد لماذا تجنيب الجارية. هذا عبد وهذه امة وجبهوا جبه يعني  
قطع مذاكيه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم العبد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:43](#)  
فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ما به من قطع انفه وربما اخبره انه جبه فقال صلى الله عليه وسلم له من فعل بك هذا فقال جنباء  
يعنى سيدى فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما جاء - [00:12:11](#)  
قال له ما حملك على هذا لماذا مثلت بي هذا التمثيل فقال كان من امره كذا وكذا يعني رأيته يزني بجارية لي قد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم للعبد اذهب فانت حر - [00:12:32](#)  
هذا نص على ان الانسان اذا مثل بعده بقطع عظم منه فانه يصبح حرا والاحراق تمثيل ولذلك نزل منزلته. وهذا القول وان كان فيه  
خلاف لكن هو الصحيح الذي دل عليه هذا الحديث - [00:12:47](#)  
الامر الرابع الذي به يحصل الاعتقاق السرايا والشرايا معناها ان الانسان يشتري عبدا بشركة انت وشخص تشترون عبد ثم انت دفعت  
قيمة ثلث قيمة هذا العبد. والثالثان للرجل الاخر فقلت يوما لهذا العبد انت في حصة حر - [00:13:08](#)  
فبمجرد ما انت تعتقد من جهة حصتك تسري عليه الحرية من جهة حصة الاخرين ويصبح حرانت اتلفت الان المال للاخرين. ما لك  
كيفك انت تتبوع فيه حر. طيب وما للاخرين؟ مال - [00:13:38](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم يبينه في قاعدة ماذا يفعل قال من اعتقد شركا له في الشرك اي نصيب من اعتق نصيبه في عبد فكان له  
مال انت كنت تملك ثلث العبد - [00:13:57](#)  
ثم قلت ثلثي انت حر فيه. فبقي الثالثان لرجل او لرجلين. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اعتقد شركا له في عبده يعني الثالث  
فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمته - [00:14:14](#)  
اذا قلت له انت حر في حصتي ينظر هل عندك مال؟ ان كان عندك مال يساوي قيمة العبد يأخذون منك ما بقي من حصتين اللتين  
سرا العتق فيما فيعوض ذاك الرجالان - [00:14:33](#)  
فاعطي شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد. او عتق عليه العبد عتق عليه العبد يجوز شرعا وعتق عليه العبد والا طيب لو لم يكن لك  
مال اعتقدت نصيبك من هذا اب وليس عندك مال. والا فقد عتق منه ما عتق. اصبح العبد ثلثه حر - [00:14:49](#)  
طيب والثالثان الاخران؟ الشراية الحرية ماشي جاري علي لكن لا يطبع حق الاخرين ماذا يفعل؟ قال صلى الله عليه وسلم والا قوم  
عليه غير مشقوق عليه. تسعى يسعى العبد في ايجاد الثالثين ليدفعهما الى السيدين الاخرين - [00:15:13](#)  
حتى يصبح حررا وافضل استشعاء هو ان يعان من بيت مال المسلمين. اذا العبد العبد يصبح حررا اما تصبح مرا اما بالقول واما بالملك  
واما بالتمثيل واما بالسرايا. نعم سلام عليكم. قال رحمه الله فان علق فان علق عتق ابن موته فهو مدبر - [00:15:37](#)  
يعتق بميته اذا خرج من الثالث. فعن جابر ان رجلا من انصاره اعتقد غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فالبالغ ذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال من يشهيه مني - [00:16:03](#)  
فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم وكان عليه دين فاعطاه وقال اقضى دينك. متفق عليه. والكتابة والكتابة الرقيق نفسه من  
سيده بشامن مؤجل باجلين فاكثر قال تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا. يعني صلاحا في دينهم وكسبا - [00:16:17](#)  
فان خيف منه الفساد بعنته او كتابته او ليس له كسب فلا يشرع عنته ولا كتابته ولا يعتقد المكاتب ولا ولا يعتقد المكاتب الا بالاداء.  
لحديث المكاتب عبد ما بقي عليه منكم من كتابته درهما. روى - [00:16:37](#)  
رواه ابو داود وعن ابن عباس مرفوعا وعن عمر موقوفا. ايا امة ولدت من سيدها فهي حررة بعد موته. اخرجه ابن ماجة والراجح  
موقوف على عمر رضي الله عنه. والله اعلم. هذه صورة من صور - [00:16:55](#)  
العتق كانت جارية في عهد الصحابة رضوان الله عليهم وقبله وبعد و هو ان الرجل السيد يقول لعبد انا امت فانت عن دبر  
معتق يعني بعدى انت حر. اذا انا مت فانت حر - [00:17:11](#)

هذا يسمى عند الفقهاء بالعبد المدبر. العبد المدبر هو الذي يقول له سيده انت بعدي حر انت بعد موت حر هذا يسمى العبد المدبر.

العبد المدبر مجرد موت سيده يعتقد لكن بشرط واحد - 00:17:30

وهو ان يكون العبد زائدا عن ثلث ماله اما اذا كان العبد قيمته يساوي اكثر من ثلث ماله فهنا لا يسري عليه العتق هكذا قال

العلماء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال والثالث الثالث والثالث كثير - 00:17:50

اذا اذا كان العبد قيمته ثلث ما للسيد بدون يعتقد مباشرة اما اذا كان اكثر من الثلث فهو راجع الى الاولياء ان امضى الاولياء ورضوا

بتدبير مورثهم فانه يعتقد والا يبقى حرا - 00:18:17

ومما يدل على ذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يدبرون ويقول ان مت فعدي حر بعدي وبعض الصور كان العبد يصبح حرًا

لانه اقل من ثلث المال وبعض الصور يبقى في العبودية - 00:18:41

قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا اعتقد ستة مملوكين له عند موته. في مرض الموت قال لهم انا انتم احرار

ولم يكن له مال غيرهم. فدعوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الموت - 00:19:00

فجزاهم ثلاثة اذا هم ستة اثنين اثنين. قسمهم الى ثلاثة اقسام الان العتق لا يسري الا في الثالث. هم ستة اثنين اثنين طيب اي الاثنين

ليصبحون حرام؟ حق مبهم لا يعرف وقد مر معنا في المحاضرة الماظية ان الحق اذا ابهم - 00:19:21

فنعمل بالقرآن قال فاقرئ النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فاعتقد اثنين ورق اربعاء وقال له قولنا شديدا يعني لماذا؟ انت تفعل هذا عن

دبر وعلى كل حال المدبر يصبح حرًا بمجرد موت سيده ان كان دون الثالث - 00:19:44

قيمتها وان كانت القيمة التي يقوم بها العبد اكثر من الثالث فيجازة الورثة. وان لم يجيزه يصبح هو من املاكهم ويقسمونه بحسب

ارثهم واما الكتابة او المكاتب العبد المكاتب هو العبد الذي يقول له سيده اذهب وحصل لي كذا من المال - 00:20:12

ثم انت حرًا يقول ان حصلت لي الف دينار وانت حر فيقول له العبد احصل لك الف دينار كل شهر اعطيك مئة دينار فوافق فهذا

يسمي العبد المكاتب والكتابة كما قال المصنف ان يشتري الرقيق نفسه من سيده بثمن مؤجل يا جلين فاكه - 00:20:37

اجلين ثلاثة اربع دفعه واحدة كلها جائزه واما الحديث الذي فيه اجلين فاكتثر فهذا فيه ضعف. الصواب ان المكاتب جائزه مطلقا باجل

واحد دفعه واحدة عاجلا غير اجل باجال متعددة الامر فيه جائز - 00:21:04

لو قال السيد للعبد اعطيك الف دينار على ان تعتقني خمس مئة الان وخمس مئة غدا اصبح الان على نجم واحد وهو الغد ويجوز

على عشرة انجام ها عشرة اشهر او اقل او اكثر - 00:21:28

والله جل وعلا ذكر المكاتب في القرآن. قال تعالى فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا اذا علمت ان العبد فيه خيرا ها فكتابه قل له اعمل كذا

وكذا واثنتي بكتابه فتصبح حر - 00:21:50

ولذلك كان خيار خيار العلماء كانوا من العبيد المعتقين المكتبيين عكرمة مولى ابن عباس كان عبدا رأى ابن عباس رضي الله عنهما

صلاحه ربطة وعلمه والزمه ثم اعتقه نافع كان مولى عبدا عند ابن عمر - 00:22:08

تعلم واحسن تعليمه ثم اعتقه اصبح من خيار العلماء طاووس كان عبدا وهكذا غيره من اهل العلم اذن الله جل وعلا يقول فكتابوهم

ان علمتم فيهم خيرا. يعني صلاحا في دينهم - 00:22:29

او كسبا في دنياهم ما دام تعلم انه خير للمجتمع اعتقه سواء كان خيره دينيا او دنيويا لا تحصره لا تشغله بالعبودية قال فان خيف

منه الفساد. اذا كان العبد شريرا - 00:22:48

لا يعتقد انه اذا اعتقه يزداد شرها اذا كان العبد فاسقا لا يعتقد انه يزداد فسوقا اذا كان العبد ظالما لا يعتقد انه يزداد ظلما هذا معنى

ان علمتم فيهم خير. مفهوم المخالفة ان علمتم فيهم شرها فلا تكتابوه - 00:23:07

ولهذا قال الفقهاء فان حيف منه الفساد بعتقد او كتابته او ليس له كسب يعني عبد كبير سنه او عبد مريض حتى لو كاتبته واعتقدته

من ينفق عليه لا تعتقد وخليها عبد عندك وانفق عليه انت ملزم - 00:23:27

قال فلا يشرع عتقه ولا كتابته لماذا لا يشرع عتقه حتى لا يزداد شرها او يصبح عالة على المجتمع اما اذا بقي في العبودية فان شره

يصبح محصورا وان كان عاجزا عن الكسب فانت تتفق عليه لزاما - [00:23:48](#)

قال رحمة الله ولا يعتق المكاتب الا هذه مسألة مهمة. متى يعتق المكاتب؟ بمجرد الكتابة ولا انهاء ما عليه من اه من فلوس او من اموال الكتاب جاء في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم - [00:24:09](#)

اذا معنى هذا الكلام لو قال السيد لعبد انت ائتي باربع مئة دينار كل شهر مئة دينار فجاء في الشهر الاول بمئة في الشهر الثاني مئة في الشهر الثالث بمئة الى الان هو عبد حتى يأتي وينهي المال كله - [00:24:32](#)

وهذه مسائل مهمة لانه لو مات بعد اداء الشهر الثالث هو عبد. يعامل عاملة العبد لو قال السيد له اعطيني الف دينار وانت حر فجاء يتسع مئة وتسعة وتسعين دينار وبقي دينار ثم مات هو عبد - [00:24:49](#)

لذلك قال صلى الله عليه وسلم المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم. وهذا باتفاق الفقهاء رحمهم الله تعالى قال ابن عبد البر رحمة الله اجمع الفقهاء ان المكاتب عبد ما بقي من كتابته شيء - [00:25:10](#)

وانه ان مات في حياة سيده او بعد وفاته ولم يترك وفاة الكتابة انه مات عبدا وما يخلفه من مال فلسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم ايما امة ولدت من سيدها فهي حرّة بعد موته. هذه المسألة - [00:25:28](#)

تسمى بمسألة ام الابناء ما حكم ام الابناء ام الابناء هي الامة التي آدخل عليها سيدها وجماعها ثم حملت واولدت بنتا وولدا هذى تسمى ام ولد الجارية اذا دخل بها السيد فولدت ابنا او بنتا هذه ام ولد ما حكمها؟ اختلف في هذا - [00:25:50](#)

رضوان الله تعالى عليهم لكن الذي عليه قول عمر رضي الله عنه وهو قول جمهور الصحابة وقول جمهور الفقهاء المتأخرين ان الامة اذا ولدت من سيدها فهي حرّة بعد موته. مباشرة - [00:26:19](#)

مجرد ما ان يموت تصبح حرّة. لماذا تصبح حرّة؟ لانه بموت السيد تصبح هي ملكا ابنتها او قد مر معنا ان من ملك ذا رحم اعتق عليه مباشرة بمجرد موت السيد هي تصبح لها عبدة لابنتها او امة لبنتها بمجرد ما ان تنتقل - [00:26:40](#)

الملكية تصبح حرّة. طيب فان قال قائل قد يكون هناك ورثة غير ذا رحمها. نقول بمجرد موت السيد هي اصبحت ذا رحم سرى فيها العتق وهذا القول الذي يروى مرفوعا وموقوفا والمشهور وقفه عن عمر رضي الله عنه ان ام الولد - [00:27:08](#)

يصبح تصبح حرّة بمجرد موت سيدها هذا هو الراجح وان كان جمع وان كان بعض الفقهاء من الصحابة كعلي رضي الله عنه كان يجوز بيع امهات الابناء وهذه مسألة اخرى - [00:27:29](#)

لو ان الانسان دخل بجاريته وولدت له ابنا ثم في حياته اراد ان يبيعها هل له ذلك فيه خلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم والصحيح انه لا يجوز لماذا لا يجوز؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى في العبودية والرق - [00:27:45](#)

ان يفرق بين الام وولدها. نهى ان يفرق بين الام وولدها. هذا ما يتعلق بكتاب العتق ان شاء الله الواحد القادر يتوقف الذي بعده نبدأ بكتاب النكاح نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع - [00:28:07](#)

والعمل الصالح وصلى الله على نبينا محمد سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اياكم - [00:28:25](#)